

## دور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها وسبل تفعيل هذا الدور

د. فايز كمال شلidan \*

### ملخص الدراسة

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة للتعرف إلى دور مؤسسات التعليم العالي بمحافظة غزة في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها وتقديم جملة من المقترحات لتطوير هذا الدور.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أداتا الدراسة:** تم تصميم استبانة لتحديد دور مؤسسات التعليم العالي بمحافظة غزة في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها، وهي مكونة من (39) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وإجراء مقابلة مع بعض الخبراء لتقديم مقترحات لتفعيل هذا الدور.

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة، وعددهم (6400) طالبا وطالبة، وتم تطبيق الاستبانة على العينة البالغ عددها (370) طالبا وطالبة. وجاءت أهم نتائجها:

1. أن دور مؤسسات التعليم العالي بمحافظة غزة في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها جاء بوزن نسبي (77.80%) وبدرجة موافقة كبيرة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور مؤسسات التعليم العالي بمحافظة غزة في تعزيز بعض المهارات

\* أستاذ أصول التربية المشارك

الاجتماعية لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس باستثناء مجال المناهج الدراسية لصالح الطلاب، كما لا توجد فروق في متغير الكلية العلمية، بينما توجد فروق في متغير الجامعة لصالح جامعة فلسطين.

3. تقديم جملة من المقترحات لتفعيل دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها.

- ضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية التي تعزز المهارات الاجتماعية لدى الطلبة.

- ضرورة إشراك الطلبة بعملية اتخاذ القرارات من خلال كلياتهم العلمية، واستحداث آليات للتعاون.

**كلمات مفتاحية:** المهارات الاجتماعية، مؤسسات التعليم العالي، محافظات غزة.

**The aim of the study:** The study aimed at identifying the role of higher education institutions in the Gaza governorates in enhancing some social skills in their students and presenting a number of proposals for developing this role.

**Study Methodology:** The researcher used the descriptive analytical method.

**Study Tools:** A questionnaire was designed to determine the role of higher education institutions in the Gaza governorates in enhancing some of the social skills of their students. It consists of (39) paragraphs divided into three fields, and an interview with some experts to make proposals for activating this role. **The study population:** The study population consists of all the teachers and teachers of the UNRWA preparatory schools in the governorates of Gaza, numbering (6400) male and female students, and the questionnaire was applied to the sample of (370) students. The most important results were:

1. The role of the higher education institutions in the Gaza governorates in enhancing some of the social skills of their students came at a relative weight (77.80%) with a high degree of approval.

2. There are no statistically significant differences between the average scores of individuals in the study sample for the role of the higher education institutions in the Gaza governorates in enhancing some of the social skills in their students due to the gender variable except the field of the curriculum for students benefit. And there are no differences in the variable scientific college, while there are differences in the university variable in favor of the University of Palestine.

3- The need to involve students in the decision-making process through their scientific colleges, and the development of mechanisms for cooperation.

**Keywords:** Social Skills, Higher Education Institutions, Gaza Governorates

## مقدمة

خلق الله عز وجل الإنسان كائنًا اجتماعيًا بحيث لا يستطيع العيش بمفرده بعيدًا عن الآخرين، وإنما ارتبط وجوده في هذه الحياة بمن حوله من البشر، الذي تربطه بهم علاقات وصلات مختلفة، تسهم بدرجة كبيرة في التفاعل والمشاركة الجماعية فيما بينهم.

وتمثل المؤسسات التربوية بكافة أشكالها الدور الأهم في تشكيل الشخصية الاجتماعية لدى الفرد في إطار التنشئة الاجتماعية الممتدة من الأسرة مرورًا برياض الأطفال ورفاق اللعب والمدرسة وأماكن العبادة ووسائل الإعلام وصولاً إلى مؤسسات التعليم العالي.

ومن هنا صار لزاماً على المؤسسات الجامعية أن تتجاوز دورها التقليدي في تقديم المعارف والمعلومات العلمية، وأن تخرج من أسوارها وتفتح أبوابها، بحيث لا تبقى حبيسة القاعات الدراسية والمختبرات والورش، بل تنهض لتعطي دفعات سريعة وواسعة لحركة البناء الثقافي والاجتماعي والعلمي في محيطها وواقعها، وتشارك المجتمع في جميع النشاطات والفعاليات التي تحدث فيه بصورة فاعلة ومؤثرة، وأن يكون لها الدور الريادي في ذلك، والمتابع للحركة التعليمية في هذا العصر يجد محاور رئيسة للأهداف التربوية بكافة أشكالها

ومراحلها، وقد صنف في ثلاثة مجالات كبرى تمثل أبرز ما يجب الاهتمام به في جوانب الشخصية الإنسانية، وهي: المجال المعرفي، والمجال الانفعالي أو الوجداني أو العاطفي، والمجال المهاري، وأي قصور في تناول هذه الجوانب سيؤدي إلى وجود شخصية غير متكاملة أو غير متوازنة (الشاماني، 2014م، ص 247).

وتتميز الجامعة بكونها مؤسسة أكاديمية كبيرة لها العديد من النشاطات والمسؤوليات، وتتوفر فيها فرص كثيرة لبناء شخصية الطالب المتكاملة، فيما لو أحسن الطالب استثمار هذه الفرص بالشكل المناسب له، وعدم إضاعة وقته وجهده داخل أروقتها دون فائدة حقيقية يحصل عليها نتيجة استخدامه لكل الإمكانيات التي توفرها الجامعة لطلبتها (الحسناوي، 2010م، ص 35).

وحاجة الطلبة ضرورية في المرحلة الجامعية لتعزيز المهارات الاجتماعية بجانب ما يتلقوه من العلم والمعرفة ليتمكنوا من التكيف مع واقعهم الاجتماعي، والتغلب على تعقيدات الحياة، والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية التي تواجههم.

وتعد الجامعة بما تشتمل عليه من مرافق وأنشطة وغيرها بمثابة مجتمع مصغر أو صورة مصغرة للمجتمع الأكبر؛ فالحياة الجامعية ليست مجرد قاعات تدريسية ومحاضرات وأساتذة، بل مكان لمجتمع بشري لا يعد للحياة بل هو الحياة نفسها، لأن الجامعة مجتمع تربوي متكامل يعكس صفات المجتمع البشري ودينامياته، فالبيئة الجامعية تسهم في بناء شخصية الشباب بما تمتلكه من دور كبير في التأثير على سلوكياتهم (الزيود، 2006م، ص 42).

إن تنمية المهارات الاجتماعية يعد مطلباً تربوياً مهماً، لأنها تمثل جانباً أساسياً من جوانب شخصية الطالب، وهو محتاج إلى التعامل مع الجماعات المختلفة داخل المجتمع تعاملاً يعود عليه بالنفع وعلى المجموعة التي ينتمي إليها، أي أنه في حاجة إلى جماعة تقبله ويشعر بالانتماء إليها، ويتفق مع أعضائها في قيمهم واتجاهاتهم، لذا يحتاج الفرد منذ نعومة أظفاره إلى اكتساب خبرات اجتماعية تجعله يتكيف مع هذه الجماعة (الجولاني، 1988م).

كما أن المهارات الاجتماعية تعد متغيراً نفسياً مهماً ومؤشراً جيداً للصحة النفسية للفرد توضح ما لدى الفرد من قدرة تعبيرية وكفاية اجتماعية عالية، فهي نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف الفرد منه تحقيق هدف معين عندما يتفاعل مع الآخرين، ويقوم بنشاط اجتماعي يتطلب منه مهارات ليوائم ما يقوم به الفرد وبين ما يفعله هو، ليصحح مسار نشاطه الاجتماعي فيحقق بذلك المواءمة (علي، 2012م، ص 2).

وأشارت العديد من الدراسات إلى أهمية المهارات الاجتماعية في حياة الطلبة، حيث أشارت دراسة عبد المعطي ومصطفى (2008م) إلى أنها ذات قيمة سيكولوجية كبيرة بالنسبة للفرد فهي تمكنه من زيادة تفاعله مع الآخرين، كما أنها تعمل على تعديل سلوك الأفراد منخفضي الكفاءة الاجتماعية، والقضاء على مشكلات سوء التوافق، والمساعدة على التكيف الاجتماعي الناجح، وتحمل المسؤولية، ومواجهة مشكلات ومواقف الحياة المختلفة، كما أشارت دراسة علي (2012م) أن المهارات الاجتماعية تمثل عاملاً مهماً من عوامل التفاعل الدراسي الناجح، وأكدت دراسة الدردير (2005م) على أن المهارات الاجتماعية ترتبط ارتباطاً موجباً بالتفوق الدراسي.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:** تحتل المهارات الاجتماعية مكانة عظمى لدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية عامة، ومؤسسات التعليم العالي خاصة، على اعتبار أن الطالب بعد الدراسة الجامعية سينتقل إلى الحياة الاجتماعية بشخصية مهنية تدفعه إلى الاحتكاك بالآخرين، وتوثيق الروابط والعلاقات فيما بينهم، ومواجهة الكثير من المواقف الاجتماعية، وقد لاحظ الباحث من خلال عمله عضو هيئة تدريس في الجامعات الفلسطينية وجود ضعف في المهارات الاجتماعية لدى الكثير من الطلبة في التخصصات المختلفة، وهو ما دفعه لإجراء هذه الدراسة للتعرف إلى دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها وسبل تفعيله وذلك بالإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما دور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها من وجهة نظرهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والجامعة، والكلية)؟

3- ما السبل المقترحة لتنفيذ دور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها؟

**فرضيات الدراسة:**

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس (طالب، وطالبة).
  - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها تعزى لمتغير المؤسسة (الجامعة الإسلامية، وجامعة فلسطين).
  - 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها تعزى لمتغير الكلية (علمية، وإنسانية).
- أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

- تسليط الضوء على دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى طلبتها.
- الكشف عن دلالة الفروق الاحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات - - تقدير أفراد عينة الدراسة لدور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى طلبتها تعزى لمتغيرات (الجنس، والجامعة، والكلية).

- تقديم مقترحات لتفعيل دور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى طلبتها من وجه نظر بعض الخبراء التربويين.

**أهمية الدراسة:** تنبع أهمية الدراسة من خلال:

- 1- تقدم رؤية شاملة وواضحة عن دور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى طلبتها وسبل تفعيل هذا الدور.
- 2- تسليط الضوء على المهارات الاجتماعية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية.
- 3- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات التالية:  
- وزارة التربية والتعليم العالي للتعرف إلى دور مؤسساتها، والإفادة من السبل المقترحة للتفعيل.
- إدارات مؤسسات التعليم العالي.
- طلبة العلم والباحثون .

4- حاجة البيئة الفلسطينية لمثل هذه الدراسة لتمكين الشباب الجامعي الفلسطيني اجتماعياً.

#### حدود الدراسة:

**حد الموضوع:** اقتصرت الدراسة على التعرف إلى دور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها والمتمثلة في مجالات الدراسة (إدارة الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس، المناهج الدراسية).

**الحد المؤسسي:** اشتملت على جامعتي (الجامعة الإسلامية، وجامعة فلسطين).

**الحد البشري:** عينة ممثلة من طلبة مؤسسات التعليم العالي.

**الحد المكاني:** طبقت الدراسة في محافظات غزة . فلسطين.

**الحد الزمني:** طبقت الدراسة الفصل الصيفي من العام الدراسي 2017/2018م.

### مصطلحات الدراسة: تضمنت الدراسة المصطلحات التالية:

**المهارة:** هي القدرة على عمل شيء ما بإتقان (حسونة، 2007، 123).

**المهارات الاجتماعية:** قدرة الفرد على التفاعل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين بسلاسة وفاعلية (مرسي، 2013، 632).

**دور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية إجرائياً:** ما تقوم به الجامعات الفلسطينية من تمكين طلبتها اجتماعياً، والتصرف في جميع المواقف الاجتماعية بالشكل المناسب، والتي يمكن قياسه من خلال أداة الدراسة التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

**الإطار النظري:** بات من المعلوم أن الدور المعرفي لم يعد الغاية الأساسية للتعليم؛ بل زاد الاهتمام بجميع نواحي الفرد، ليكون ذا شخصية متكاملة ايجابية، تساهم في بناء مجتمعاتها.

فاكتساب خريجي مؤسسات التعليم العالي للمهارات الاجتماعية يمنحهم فرصة أكبر للمشاركة والتفاعل في القضايا المجتمعية التي تحيط بهم، وتوثيق الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع من خلال العمل الجماعي، وتحقيق السلم الاجتماعي الذي يؤسس للأمن والاستقرار المجتمعي.

فتتمية المهارات الاجتماعية مطلب تربوي مهم، لأنها تمثل جانباً أساسياً من جوانب شخصية المتعلم، فالإنسان محتاج إلى التعامل مع الجماعات المختلفة داخل المجتمع تعاملاً يعود عليه بالنفع وعلى المجموعة التي ينتمي إليها، أي أنه في حاجة إلى جماعة تقبله ويشعر بالانتماء إليها، ويتفق مع أعضائها في قيمهم، واتجاهاتهم؛ لذا يحتاج الفرد منذ نعومة أظافره إلى اكتساب خبرات اجتماعية تجعله يتكيف مع هذه الجماعة، ولعل أبرز تلك الخبرات مهارات التعامل مع المجتمع وأساسها التعاون (سعيد، 2009، 13).

**تعريف المهارات الاجتماعية:** وردت تعريفات كثيرة لمفهوم المهارات الاجتماعية نظراً لاتساع هذا المفهوم، أو لاختلاف وجهات نظر العلماء الذين تناولوه؛ حيث يتصف بعض هذه المفاهيم بالعمومية وبعضها الآخر بالخصوصية، وفيما يأتي بعض التعريفات:

عرفها كومبز وسلاي (Comps & Slapy, 1977, 44) بأنها قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين في إطار اجتماعي محدد وبأساليب معينة مقبولة اجتماعيًا أو ذات قيمة اجتماعية، وفي الوقت نفسه ذات منفعة بالنسبة للشخص أو بالنسبة للآخرين أو تكون المنفعة متبادلة.

وهي: المقدرة على إدارة التفاعل بإيجابية مع الآخرين وحسن التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي، وكذلك التعرف إلى مشاعر الآخرين وتلميحاتهم، وحسن التصرف بما يناسب الموقف (الحلو، 2008، 62).

وهي: السلوكيات التي يقوم بها الفرد للتغلب على مشكلات الحياة اليومية، وتحقيق أهدافه الشخصية من خلال التدعيمات التي يحصل عليها من تفاعله مع الآخرين (عبد الحميد، 2011، 125).

تؤكد التعريفات السابقة على أن المهارات الاجتماعية هي قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين سلوكيًا أو معنويًا، وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، وإدارة المشكلات الاجتماعية إدارة حكيمة.

**أهمية المهارات الاجتماعية:** إن امتلاك الفرد للمهارات الاجتماعية يعطيه الفرصة المناسبة للتكيف الاجتماعي، وتوثيق العلاقات الإيجابية بينه وبين الآخرين، من خلال خبراته وتجاربته في معالجة القضايا والمشكلات التي تواجهه في الحياة الاجتماعية، وفيما يأتي بعض ما ذكره العلماء والباحثون عن أهمية المهارات الاجتماعية:

- **تقدير الذات والشعور بفعاليته الذاتية:** إن المهارات الاجتماعية المرتفعة تيسر على الفرد إدارة علاقات العمل؛ سواء مع الزملاء أو الأساتذة بطريقة أفضل، وتجنبه نشوء الصراعات معهم، وحلها إن حدثت بصورة فعالة ومواجهة المواقف المحرجة، والتخلص من المأزق بكفاءة، ومن ثم الشعور بفعاليته الذاتية نتيجة لذلك (المصدر، 2008، 19).

- **الاستفادة من الآخرين وتعلم المزيد:** تساعد الفرد على الاستفادة من الآخرين فالمنصت الجيد، ليس محبوباً فقط من المحيطين به بل إنه سيعرف أشياءً جيدة منهم، وتعلم المزيد من السلوكيات الاجتماعية والايجابية، وتنمو لديهم العديد من المهارات المعرفية (عبد السيد، 2003، 116).

- تحسين التحصيل الدراسي والتنبؤ به: أشارت معظم الدراسات إلى أهمية العلاقات الاجتماعية في تحسين التحصيل الدراسي، والتنبؤ الجيد بالمستوى الأكاديمي للمتعلمين (الدردير، 2005، 89).

- المساعدة على التكيف وتجنب الصراعات: فالشخص الماهر اجتماعياً يستطيع أن يتكيف جيداً مع بيئته، ويتجنب الصراعات المعنوية والطبيعية أثناء تفاعلاته مع الآخرين (WALTERS, 1999).

- زيادة السلوك الاجتماعي: إن المهارات الاجتماعية تجعل التفاعل مع الآخرين فعالاً وتجعل الإنسان قادراً على مواجهة الآخرين وتحريكهم، وعلى إقامة العلاقات الحميمة الناجحة، وعلى إقناع الآخرين والتأثير فيهم وجعلهم راضين عن تصرفاتهم (الدردير، 2005، 83).

في حين أن من يفتقر إلى المهارات الاجتماعية يكون أقرب إلى الانحراف الاجتماعي والجريمة عند الأحداث، كما يرتبط بمشكلات الصحة النفسية في مراحل الحياة المختلفة.

- التقليل من السلوكيات غير الاجتماعية ( العدوان، التعاطي..): إن الأشخاص الذين يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية اللازمة للتعبير عن رغباتهم يتعرضون في الغالب إلى احباط متكرر مما قد يؤدي بهم إلى السلوك بعدوانية، والحل المناسب للتغلب على تلك الحالات هو تدريب الأفراد على المهارات الاجتماعية الأساسية (روبرت، 2002، 356).

- تنمية القدرة على الاستعداد للدخول في علاقات شخصية مشتقة مع الطرف الآخر فتخفف من الشعور بالوحدة النفسية، لأن تسلح المرء بالمهارات الاجتماعية تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين (السيف، 2014، 38).

ويرى بعض الباحثين أن اكتساب المهارات الاجتماعية تسهم في تحقيق قدر كبير من الاستقلال والاعتماد على النفس، حيث تزداد ثقة الفرد بنفسه، وتجعله يشارك الآخرين أنشطتهم بما يحقق له الاستمتاع بالحياة، والتمتع بصحة نفسية جيدة (ادعيس، والكساب، 2011، 15).

- مكونات المهارات الاجتماعية: تنوعت آراء العلماء والباحثين في تحديد مكونات المهارات الاجتماعية كل حسب وجهة نظره أو اختصاصه، فكانت تصنيفاتهم للمهارات الاجتماعية كما يلي:

يرى السمادوني (1991) أن لعملية الاتصال جانبين مهمين، يسمى أحدهما بالجانب الانفعالي ويختص هذا الجانب بالاتصال غير اللفظي، أما الجانب الثاني فيسمى بالجانب الاجتماعي ويختص بالاتصال اللفظي (السمادوني، 1991، 2).

ويشير عبد العال (2006) إلى أن المهارات الاجتماعية سواء كانت لفظية أو غير لفظية فهي تشتمل على ثلاث مهارات أساسية وهي (مهارات الإرسال، والاستقبال، والضبط) (عبد العال، 2006، 11).

وتصنف (المطوع، 2001، 26-27) المهارات الاجتماعية إلى مكونات معرفية ويقصد بها الوعي بالأنظمة الاجتماعية التي تحكم السلوك في موقف ما، ومكونات أدائية سلوكية ويقصد بها كافة السلوكيات التي تصدر من الفرد والتي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين، ومكونات وجدانية انفعالية ويقصد بها قدرة الفرد في التعبير غير اللفظي عن اتجاهاته ومشاعره وحالاته الانفعالية.

وقد اتفق معظم الباحثين على محمل المهارات الاجتماعية وعلى كونها مهارات مرتبطة مع بعضها البعض، لكنهم اختلفوا في تقسيم تلك المهارات، ومن المهارات التي اتفق عليها معظم الباحثين: مهارات العمل مع الجماعة، فهم مشاعر الآخرين، احترام أفكار الآخرين، تحمل المسؤولية، حسن الحديث والاستماع، والمناقشة والحوار، تقبل النقد البناء، تقبل الرأي الآخر، التعرف على خصائص الجماعة، التفاعل مع المجموعات، مهارات الاتصال غير اللفظي، مهارات التعرف على مشاعر المرء الذاتية، مهارات التحكم في الذات، مهارات كسب الأصدقاء، مهارات التسامح، مهارات القيادة ومهارات المشاركة المجتمعية (الشايح، 2011).

### دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبتها:

يتعاطف دور مؤسسات التعليم العالي في ظل ما يشهده العالم من تطور تكنولوجي، وتقدم علمي هائل طال جميع مجالات الحياة، وفي ظل مساهمة المؤسسات التعليمية لهذا التطور فإنها تتحمل عبئاً كبيراً في تنمية شخصية قادرة على التفاعل الاجتماعي، والمساهمة في حل مشكلات المجتمع وقضاياها.

إن الفترة الحالية وما نعيشه من تحديات مجتمعية واقتصادية تتطلب من الجامعات تكثيف مزيد من الجهود على الوظيفة التعليمية خاصة، فهي أقوى أداة وأنجع وسيلة لمواجهة تلك التحديات واستثمارها بما يعود بالنفع للمساهمة في تنمية الوطن اجتماعياً واقتصادياً، وذلك لأن الوظيفة التعليمية هي المعنية بإكساب الطلبة المهارات اللازمة للحياة، وتهيئتهم لسوق العمل. وتتأكد الدعوة ببذل مزيد من الجهود في المجال التعليمي لأسباب متعددة (الكثيري، 2013م).

فلا بد للجامعة ومؤسساتها أن تأخذ بعين الاعتبار ضرورة بناء شخصية الطالب في جميع الجوانب، ونعني بها المعرفية والوجدانية والمهارية وبصورة متوازنة ومتكاملة وبنفس الدرجة من الاهتمام، وعدم التركيز على جانب معين، وإهمال الجوانب الأخرى، أو إعطائها أهمية أقل من غيرها لأن ذلك سوف يشكل خللاً واضحاً في الشخصية الإنسانية، ونقصد بها شخصية الطالب، وبالتالي قد يكون هذا الخلل مدمراً لها مما ينعكس بصورة سلبية على تصرفات الطالب وسلوكه، ويعود بالضرر على المجتمع (الحسناوي، 2010).

فهناك الكثير من الأساليب التي يمكن لمؤسسات التعليم العالي أن تستثمرها في سبيل تعزيز المهارات الاجتماعية لدى طلبتها إذا ما اعتبرنا أن هذه المؤسسة مؤسسة اجتماعية قامت لخدمة المجتمع، من خلال دعمه بالكفاءات العلمية والاجتماعية التي تساهم في الارتقاء به وازدهاره، فتسخر الإدارة إمكانياتها المختلفة في سبيل تعزيز المهارات الاجتماعية، كما يمكن توظيف المناهج الدراسية وتصميم مناهج جديدة تلبي الرغبات الاجتماعية، وتعالج المشكلات الاجتماعية، وتنمي وعي الطلبة بدورهم الاجتماعي والتفاعل المستمر، بالإضافة إلى دور أعضاء هيئة التدريس المهم في توجيه الطلبة نحو مجتمعهم، وحثهم على المشاركة في الارتقاء به، وتشجيعهم على تحقيق السلم الاجتماعي، والالتزام بعاداته وتقاليده.

#### الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وحصل على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ورتبها من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

- هدفت دراسة أبو عاذرة (2017) إلى تعرف المهارات الاجتماعية والتفكير الإيجابي وعلاقتها بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وتكونت عينة الدراسة من (331) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ومن نتائج هذه الدراسة أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة الأزهر كانت منخفضة، ولا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي).

- هدفت دراسة بلال (2016) إلى تعرف مدى توافر المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة دمشق وعلاقتها بدرجة ممارستهم للعادات العقلية، وبلغ عدد أفراد العينة (655) طالباً وطالبة، ومن نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من ممارسة المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية والعادات العقلية لدى أفراد العينة، لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

- ودراسة أبو عبطة، والفايز، والسعود (2015) التي هدفت إلى الكشف عن المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية مستخدمات لشبكات التواصل الاجتماعي وغير مستخدمات، تم تطبيقها على عينة تكونت من (128) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين الطالبات المستخدمات لشبكة التواصل الاجتماعي وغير المستخدمات لصالح الطالبات المستخدمات، ولا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ومتغير مكان السكن.

- ودراسة اليوسف (2013) التي هدفت لتحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (290) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية في متغير الجنس لصالح الإناث، وفروق تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح ذوي المستوى المرتفع، في حين أشارت إلى عدم وجود فروق في هذا الجانب تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

- دراسة Madrid, Jo Anna (2012) هدفت للكشف عن تأثير العلاقة المتبادلة لشبكات التواصل بالمهارات الاجتماعية والشعور بالوحدة، وتكونت عينة الدراسة من (64) من الذكور والإناث، وكانت النتائج : أن مستخدمي شبكات التواصل لديهم شعور أقل بالوحدة، فكلما قل الاستخدام زاد الشعور بالوحدة، وأن هناك ارتباطاً سلبياً بين شبكات التواصل والمهارات الاجتماعية، حيث كلما زاد الفرد استخدام شبكات التواصل كلما قلت كفاءة المهارات الاجتماعية.

- ودراسة ادعيس، والكساب (2011) التي هدفت إلى تعرف درجة امتلاك طلبة معلم صف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (285) طالباً وطالبة من كليات العلوم التربوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك طلبة معلم صف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية كانت بدرجة متوسطة، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في مجال التعبير عن المشاعر لصالح الإناث، ومجال الضبط الانفعالي ومجال صنع القرار لصالح الذكور، ولا توجد فروق تعزى لمتغير الجامعة باستثناء مجال الضبط الانفعالي لصالح الجامعات الحكومية، وتوجد فروق لمتغير السكن لصالح طلبة القرى.

- وفي دراسة ميشيل فانسون (Mecheel,2010) هدفت إلى تعرف أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (1600) شاباً من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيسبوك ويوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عدداً من ألعاب الكمبيوتر.

**التعليق على الدراسات السابقة:** بعد استطلاع الباحث لعدد من الدراسات السابقة فقد تبين أن معظم الدراسات ربطت بين المهارات الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي كدراسة أبو عاذرة (2017) ودراسة ميشيل Mecheel (2010)، ودراسة Madrid, Jo Anna (2012)، ودراسة أبو عبطة، والفايز، والسعود (2015)، ودراسات أخرى حاولت التعرف إلى العلاقة بين المهارات الاجتماعية وممارسة

العادات العقلية كدراسة بلال(2016)، وأخرى أظهرت العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي كدراسة اليوسف (2013)، ودراسات أخرى تناولت مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف كدراسة ادعيس، والكساب (2011).

**أوجه الإفادة من الدراسات السابقة :** ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في:

- اختيار نوع منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- بناء أداة الدراسة وهي الاستبانة.
- الاستعانة بالمراجع الواردة في الدراسات السابقة مما سهل على الباحث العثور عليها.

**ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:**

- أنها تقيس دور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى طلبتها .
- جمعت بين المنهج الوصفي التحليلي والمقابلة.

#### إجراءات الدراسة

**أولاً: منهج الدراسة:** اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً، والذي يحاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

**ثانياً: مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع طلبة الجامعة الإسلامية بمحافظة غزة، في جميع الكليات، والبالغ عددهم (16276) طالباً وطالبة، للعام الدراسي (2018-2019م)، وجميع طلبة جامعة فلسطين في جميع الكليات والبالغ عددهم (6400) طالباً وطالبة، وفقاً للإحصائيات الرسمية، واستناداً للمعلومات المعطاة من السجلات الرسمية لشؤون الطلبة في الجامعة الإسلامية، وجامعة فلسطين، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1): مجتمع الدراسة المكون من جميع طلبة الجامعة الإسلامية وجامعة فلسطين

| المؤسسة التعليمية | طالب | طالبة | المجموع |
|-------------------|------|-------|---------|
| الجامعة الإسلامية | 6637 | 9639  | 16276   |
| جامعة فلسطين      | 4200 | 2200  | 6400    |

\* وفقاً للسجلات الرسمية لدائرة شؤون الطلبة في الجامعة الإسلامية وجامعة فلسطين

ثالثاً: عينة الدراسة:

1. العينة الاستطلاعية: تم اختيار عينة استطلاعية قوامها (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي بطريقة عشوائية، بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها، من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق المناسبة للتطبيق على جميع أفراد العينة الفعلية، وقد تم احتسابهم ضمن عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها.

2. العينة الميدانية للدراسة: تم استخدام عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي، بلغ حجمها (370) طالباً وطالبة، أي بما نسبته (1.63%) وتعد هذه النسبة مناسبة لإجراء الأدوات والاختبارات الإحصائية المختلفة على العينة التطبيقية للدراسة، والجدول التالي يوضح توزيع العينة الميدانية وفقاً للمتغيرات التصنيفية.

جدول (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات التصنيفية

| المتغير | الجنس        | العدد | %    |
|---------|--------------|-------|------|
| الجنس   | طالب         | 130   | 35.1 |
|         | طالبة        | 240   | 64.9 |
| الجامعة | الإسلامية    | 170   | 45.9 |
|         | فلسطين       | 200   | 54.1 |
| الكلية  | علوم تطبيقية | 196   | 53.0 |
|         | علوم إنسانية | 174   | 47.0 |

#### رابعاً: أدوات الدراسة:

**الأداة : الأولى الاستبانة:** بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة قام الباحث ببناء استبانة تكونت في صورتها الأولى (41) فقرة موزعة على (3) مجالات وهما: (الإدارة الجامعية، والمناهج الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس) انظر ملحق رقم (1) الاستبانة في صورتها الاولى.

تم عرض الاستبانة على (7) من المحكمين الأكاديميين في كليات التربية في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة فلسطين. والملحق رقم (2) يبين أسماء أعضاء لجنة التحكيم.

في ضوء آراء المحكمين تم تعديل وحذف بعض الفقرات فأصبحت في صورتها النهائية من (39) فقرة، موزعة على (3) مجالات رئيسية وهي: الإدارة الجامعية، ويتكون من (13) فقرة، المناهج الدراسية، ويتكون من (13) فقرة، أعضاء الهيئة التدريسية، ويتكون من (13) فقرة، انظر ملحق (3) الاستبانة في صورتها النهائية.

كما وضعت الاستبانة على فقرات الاستبانة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي بدرجة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتصحح الاستجابات بالدرجات (5، 4، 3، 2، 1)، وكانت جميع الفقرات إيجابية التصحيح، ولا توجد فقرات سلبية.

#### 1- صدق الاستبانة:

**أ - الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):** قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولى على (7) من المحكمين المختصين في الإدارة التربوية في الجامعات الفلسطينية، ملحق رقم (2) يوضح ذلك.

**ب - صدق الاتساق البنائي:** جدول (3) يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ككل، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة، أقل من (0.05)، وبذلك تعتبر مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (3): معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

| #  | المجال                      | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|----|-----------------------------|----------------|--------------------------|
| 1. | مجال الإدارة الجامعية       | 0.885          | *0.000                   |
| 2. | مجال المناهج الدراسية       | 0.885          | *0.000                   |
| 3. | مجال أعضاء الهيئة التدريسية | 0.915          | *0.000                   |

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ )

2- ثبات الاستبانة: أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات أخرى (العساف، 1995م، ص430). وقد تم التأكد من الثبات من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي بطريقة عشوائية، وبالا اعتماد على طريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

1. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha: استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس

ثبات الاستبانة كطريقة أولى لقياس الثبات وقد يبين جدول (4) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول (4): معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة.

| #  | المجال                  | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ |
|----|-------------------------|-------------|--------------------|
| 1. | الإدارة الجامعية        | 13          | 0.840              |
| 2. | المناهج الدراسية        | 13          | 0.896              |
| 3. | أعضاء الهيئة التدريسية  | 13          | 0.915              |
|    | الدرجة الكلية للاستبانة | 39          | 0.949              |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات تتراوح ما بين (0.840-0.915) ومعامل الثبات الكلي تساوي (0.949) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

## 2. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient: تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون

بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بُعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط جتمان (Guttman)، حسب المعادلة التالية:  $\left( \frac{2\mathcal{E}+1\mathcal{E}}{2\mathcal{E}} - 1 \right) 2$

جدول (5): معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة.

| #  | المجال                  | التجزئة النصفية |             |           |           |
|----|-------------------------|-----------------|-------------|-----------|-----------|
|    |                         | ع. الفقرات      | م. الارتباط | م. المصحح | ق. (Sig.) |
| 1. | الإدارة الجامعية        | 13              | 0.580       | 0.732     | *0.000    |
| 2. | المناهج الدراسية        | 13              | 0.621       | 0.763     | *0.000    |
| 3. | أعضاء الهيئة التدريسية  | 13              | 0.690       | 0.813     | *0.000    |
|    | الدرجة الكلية للاستبانة | 39              | 0.837       | 0.910     | *0.000    |

• الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ )

واضح من النتائج الموضحة في جدول (5) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (Guttman) مرتفع ودال إحصائياً، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) طالباً وطالبة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابعة له.

جدول (6): معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة للمجال

| م                | م. الارتباط | ق. (Sig.) | م                | م. الارتباط | ق. (Sig.) | م                      | م. الارتباط | ق. (Sig.) |
|------------------|-------------|-----------|------------------|-------------|-----------|------------------------|-------------|-----------|
| الإدارة الجامعية |             |           | المناهج الدراسية |             |           | أعضاء الهيئة التدريسية |             |           |
| .1               | 0.459       | *0.011    | .1               | 0.669       | *0.000    | .1                     | 0.625       | *0.000    |
| .2               | 0.508       | *0.004    | .2               | 0.510       | *0.004    | .2                     | 0.535       | *0.002    |
| .3               | 0.457       | *0.011    | .3               | 0.818       | *0.000    | .3                     | 0.782       | *0.000    |
| .4               | 0.553       | *0.002    | .4               | 0.736       | *0.000    | .4                     | 0.758       | *0.000    |
| .5               | 0.560       | *0.001    | .5               | 0.712       | *0.000    | .5                     | 0.605       | *0.000    |
| .6               | 0.601       | *0.000    | .6               | 0.621       | *0.000    | .6                     | 0.785       | *0.000    |
| .7               | 0.846       | *0.000    | .7               | 0.705       | *0.000    | .7                     | 0.869       | *0.000    |
| .8               | 0.528       | *0.003    | .8               | 0.496       | *0.005    | .8                     | 0.805       | *0.000    |
| .9               | 0.737       | *0.000    | .9               | 0.803       | *0.000    | .9                     | 0.564       | *0.001    |
| .10              | 0.432       | *0.017    | .10              | 0.595       | *0.001    | .10                    | 0.669       | *0.000    |
| .11              | 0.673       | *0.000    | .11              | 0.760       | *0.000    | .11                    | 0.642       | *0.000    |
| .12              | 0.602       | *0.000    | .12              | 0.708       | *0.000    | .12                    | 0.784       | *0.000    |
| .13              | 0.642       | *0.000    | .13              | 0.507       | *0.004    | .13                    | 0.740       | *0.000    |

• الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.05)$ .

جدول (6) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي

تتبع له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى

الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

**الأداة الثانية: المقابلة:** قام الباحث بإجراء عدد (5) من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من تخصص الخدمة الاجتماعية وتخصص التربية وعددهم (5) أفراد وملحق رقم (4) يحدد أسماءهم.

### نتائج الدراسة الميدانية:

يتم هنا الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف إلى " دور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها وسبل تفعيل هذا الدور"، والوقوف على متغيرات الدراسة التي شملت (الجنس، والجامعة، والكلية).

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية "Statistical Package for the Social Sciences" (SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها.

**المحك المعتمد في الدراسة:** لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس ( $5-1=4$ )، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي ( $4/5=0.80$ )، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي (التميمي، 2004م، ص42).

### جدول (7) يوضح المحك المعتمد في الدراسة

| طول الخلية          | الوزن النسبي المقابل له | درجة الموافقة |
|---------------------|-------------------------|---------------|
| من 1 - 1.80         | من 20%-36%              | قليلة جداً    |
| أكبر من 1.80 - 2.60 | أكبر من 36%-52%         | قليلة         |
| أكبر من 2.60 - 3.40 | أكبر من 52%-68%         | متوسطة        |
| أكبر من 3.40 - 4.20 | أكبر من 68%-84%         | كبيرة         |
| أكبر من 4.20 - 5    | أكبر من 84%-100%        | كبيرة جداً    |

الإجابة عن السؤال الأول: والذي ينص على: ما دور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم استخدام اختبار One Sample T Test للعينة واحدة للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عن الدرجة المتوسطة (المحايدة) وهي (3) وفقاً للمقياس المستخدم، وقد تم احتساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي للمجالات وترتيبها تبعاً لذلك.

جدول (8): تحليل مجالات الاستبانة:

جدول (8): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب للمجالات

| #  | المجال                  | م.الحسابي | ن.المعياري | م.النسبي | ق.(t)  | ق.(Sig.) | ت |
|----|-------------------------|-----------|------------|----------|--------|----------|---|
| 1. | الإدارة الجامعية        | 3.78      | 0.635      | 75.60    | 23.664 | 0.000    | 2 |
| 2. | المناهج الدراسية        | 3.78      | 0.636      | 75.60    | 23.582 | 0.000    | 3 |
| 3. | أعضاء هيئة التدريس      | 3.81      | 0.678      | 76.20    | 22.983 | 0.000    | 1 |
|    | الدرجة الكلية للاستبانة | 3.79      | 0.588      | 75.80    | 25.867 | 0.000    |   |

\* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "369" تساوي 1.96

ويتضح من خلال الجدول (8) أن جميع متوسطات المجالات المختلفة كانت متقاربة من حيث أوزانها النسبية، أما الدرجة الكلية للاستبانة ككل فقد حصلت على وزن نسبي قدره (75.80%) مما يدل على أن دور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها جاءت بدرجة كبيرة. وقد يعزى ذلك إلى:

- أن الحالة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تتطلب إدراك هذه المؤسسات لدورها الاجتماعي نحو مجتمعها، وإعداد أفراد يمتلكون المهارات اللازمة للتفاعل الاجتماعي، والمساهمة في بناء الوطن.

- على الرغم من هذه الدرجة إلا أن هناك حاجة للارتقاء بهذا الدور الذي ينبغي أن تهتم به المؤسسات التعليمية لإسهام طلبتها في ازدهار المجتمع وتطويره.

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أبو عاذرة (2017) التي أثبتت أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة الأزهر كان منخفضاً، ودراسة ادعيس، والكساب (2011) التي أشارت إلى أن المهارات الاجتماعية لدى طلبة معلم صف في الجامعات الأردنية بلغت بدرجة متوسطة.

واتفقت مع دراسة بلال (2016) التي أشارت إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة دمشق كان مرتفعاً.

أما ترتيب المجالات حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:

1. المجال الثالث: أعضاء الهيئة التدريسية: فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (76.20%) أي بدرجة تقدير كبيرة. وقد يعزى ذلك إلى:

- أن المدرس هو الذي يحتك بالطلبة لفترة طويلة، ويستثمر وقت المحاضرة في تعزيز أهم المهارات لدى الطلبة، وهو أيضاً الذي يوجه المنهاج الدراسي للطلبة فيجمع بين موضوعات المنهج وواقع الطلبة الاجتماعي.

2. المجال الأول: الإدارة الجامعية، فقد حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (75.60%) أي بدرجة تقدير (كبيرة)، وقد يعزى ذلك إلى:

- الدور الكبير التي تقوم به الإدارة الجامعية من اختيار أعضاء هيئة التدريس ضمن معايير محددة، لاختيار المدرس الكفؤ، وكذلك اختيار المناهج الدراسية المناسبة للطلبة.

3. المجال الثاني: المناهج الدراسية، فقد حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (75.60%) أي بدرجة تقدير (كبيرة) وقد يعزى ذلك إلى:

- أن المناهج الدراسية (متطلبات الجامعة) وما تتضمنها من موضوعات يجب أن تحاكي الواقع الاجتماعي للطلبة، حتى تساهم في تعزيز المهارات الاجتماعية لديهم.

- أن إدارة الجامعة تضع معايير مناسبة للمناهج الدراسية الجامعية حتى تضمن تعزيز المهارات الاجتماعية لدى طلبتها، كما أنها تحقق الهدف من التعليم العالي وهو خدمة المجتمع.

### تحليل فقرات الاستبانة:

- المجال الأول: الإدارة الجامعية: تم استخدام اختبار  $t$  للعينات الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (9).

جدول (9): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

| #  | الفقرة                                                     | م. الحسابي | و. النسبي | ق. (t) | ت  |
|----|------------------------------------------------------------|------------|-----------|--------|----|
| 1  | تمنح إدارة الجامعة الفرصة للطلبة للالتقاء الجماعي.         | 3.92       | 78.40     | 20.041 | 3  |
| 2  | تحافظ على العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الطلبة.          | 3.88       | 77.60     | 18.627 | 4  |
| 3  | تعقد اللقاءات العلمية التي تعزز المهارات الاجتماعية لديهم. | 3.92       | 78.40     | 20.867 | 2  |
| 4  | تشجع الحوار البناء والهادف بين الطلبة.                     | 3.82       | 76.40     | 17.734 | 7  |
| 5  | تهتم بالأنشطة الاجتماعية وتحث الطلبة على ممارستها.         | 3.86       | 77.20     | 17.249 | 5  |
| 6  | تقدم الحوافز التشجيعية للطلبة المشاركين بفعاليتها.         | 3.70       | 74.00     | 13.936 | 10 |
| 7  | تحث الطلبة على التعاون والتكافل في الأزمات.                | 3.70       | 74.00     | 13.571 | 11 |
| 8  | توجه الطلبة إلى التصرف السليم في المواقف الاجتماعية.       | 3.78       | 75.60     | 15.644 | 8  |
| 9  | تدعو الطلبة إلى ضبط انفعالاتهم في المواقف المختلفة.        | 3.85       | 77.00     | 15.635 | 6  |
| 10 | تحث الطلبة على انتقاء الكلمات الطيبة لمخاطبة الآخرين.      | 3.99       | 79.80     | 22.468 | 1  |
| 11 | تسمح للطلبة بالتعبير عن مشاعرهم.                           | 3.64       | 72.80     | 12.388 | 12 |
| 12 | تشرك الطلبة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بهم.              | 3.29       | 65.80     | 5.149  | 13 |
| 13 | تشجع اللقاءات الفكرية في القضايا الاجتماعية.               | 3.75       | 75.00     | 15.804 | 9  |

• قيمة  $t$  الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "369" تساوي 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة (10) التي نصت على (تحث الطلبة على انتقاء الكلمات الطيبة عند مخاطبة الآخرين) قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (79.80%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة وقد يعزى ذلك إلى:

- إن الإدارة كلفت لجنة خاصة بمتابعة سلوكيات الطلبة داخل الجامعة، وتوجيههم وتهديب ألفاظهم.

- أن معظم المشكلات السلوكية التي تحدث بين الطلبة متعلقة بالتطاول اللفظي، وهو ما يدفع الإدارة إلى القيام بالأنشطة والفعاليات التي من شأنها تهديب الألفاظ لدى الطلبة.

2. الفقرة (3) التي نصت على (تعقد اللقاءات العلمية التي تعزز المهارات الاجتماعية لدى الطلبة) قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (78.40%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة. وقد يعزى ذلك إلى:

- أن المؤسسة الجامعية تستكمل دورها في خدمة المجتمع لتعقد سلسلة من اللقاءات العلمية، واستضافة ثلة من ذوي الاختصاص في مجالات اجتماعية، وتشجع الطلبة على التفاعل معها.

- اهتمام الجامعة بالقضايا الاجتماعية ودراساتها وعلاجها من خلال المختصين، وإشراك الطلبة في البحث عن حلول لها من خلال لقاءات علمية وورش عمل أو مؤتمرات أو أبحاثهم.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة (12) التي نصت على (تشرك الطلبة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بهم) قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (65.80%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة. وقد يعزى ذلك إلى:

- العدد الكبير للطلبة في الجامعات لا يسمح بإشراك جميع الطلبة في اتخاذ القرارات.

- من الصعوبة إرضاء جميع الطلبة في القرارات الجديدة التي ستتخذها إدارة الجامعة.

2. الفقرة (11) التي نصت على ( تسمح للطلبة بالتعبير عن مشاعرهم) قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن النسبي (72.80%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة. وقد يعزى ذلك إلى:

- إدراك الجامعات الفلسطينية لحاجة الطلبة في هذه المرحلة للتعبير عن رغباتهم ومشاعرهم في ظل حالة التنافس التي تعيشها مؤسسات التعليم العالي.

- أهمية معرفة ميول الطلبة للعمل على إشباعها بقدر الإمكان من خلال الخطط المستقبلية.

• **المجال الثاني: المناهج الدراسية:** تم استخدام اختبار  $t$  للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (10).

جدول (10): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات مجال المناهج الدراسية

| #  | الفقرة                                                        | م.الحسابي | و.النسبي | ق. (t) | ت  |
|----|---------------------------------------------------------------|-----------|----------|--------|----|
| 1  | تتضمن المناهج الدراسية موضوعات تحاكي الواقع الاجتماعي للطلبة. | 3.79      | 75.80    | 16.506 | 6  |
| 2  | تعزز لدى الطلبة حب التعاون مع الآخرين.                        | 3.82      | 76.40    | 17.463 | 4  |
| 3  | تقدم للطلبة نماذج حية في التكافل والعطاء.                     | 3.77      | 75.40    | 16.502 | 9  |
| 4  | تعرف الطلبة بالمعايير الاجتماعية التي توجه تصرفاتهم.          | 3.78      | 75.60    | 17.348 | 7  |
| 5  | تمكن الطلبة من الطلاقة اللفظية، والتحدث بتلقائية.             | 3.77      | 75.40    | 17.225 | 8  |
| 6  | تعرف الطلبة بدورهم الاجتماعي وواجباتهم نحو الآخرين.           | 3.80      | 76.00    | 18.457 | 5  |
| 7  | تبرز أهمية العلاقات الاجتماعية في السلم المجتمعي.             | 3.71      | 74.20    | 15.316 | 11 |
| 8  | تنمي لدى الطلبة حب العمل الجماعي.                             | 3.85      | 77.00    | 17.673 | 3  |
| 9  | تعزز لدى الطلبة الاحساس بمشكلات الآخرين وعلاجها.              | 3.64      | 72.80    | 11.930 | 13 |
| 10 | تمكن الطلبة من مشاركة الآخرين وجدائياً والتعاطف معهم          | 3.66      | 73.20    | 13.375 | 12 |
| 11 | تعزز لدى الطلبة أسلوب حل المشكلات.                            | 3.73      | 74.60    | 13.615 | 10 |
| 12 | تدعم الطلبة بمعلومات تساعد في خدمة مجتمعهم.                   | 3.90      | 78.00    | 17.239 | 1  |
| 13 | تعرف الطلبة بالعادات والتقاليد التي يتبناها مجتمعهم.          | 3.87      | 77.40    | 17.592 | 2  |

• قيمة  $t$  الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "369" تساوي 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة (12) التي نصت على ( تدعيم الطلبة بمعلومات تساعدكم في خدمة مجتمعهم) قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (78.00%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة. وقد يعزى ذلك إلى:

- أن من أهداف المناهج الدراسية أنها تسعى لإشباع رغبات الطلبة ومساعدتهم نحو بيئتهم الاجتماعية.  
- أن هناك مسافات من متطلبات الجامعة تتضمن موضوعات دراسية اجتماعية تعرف الطلبة بدورهم في الحياة الاجتماعية.

2. الفقرة (13) التي نصت على (تعرف الطلبة بالعادات والتقاليد التي يتبناها مجتمعهم) وقد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (77.40%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة. وقد يعزى ذلك إلى:

- من الطبيعي أن تكون المؤسسات التربوية بمسمايتها المختلفة وسيلة مهمة لتربية النشء ثقافياً ودينياً واجتماعياً وأخلاقياً وتعليمياً.  
- أن الأنظمة والقوانين التي تعتمدها الجامعات تتوافق وعادات وتقاليد البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها الطلبة سواء المتعلقة بالسلوك أم اللباس أم الألفاظ.  
وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة (9) التي نصت على (تعزز لدى الطلبة الاحساس بمشكلات الآخرين والمشاركة بعلاجها) قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (72.80%) ، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة. وقد يعزى ذلك إلى:

- أن تنوع متطلبات الجامعة ما بين مسافات سياسية ودينية وثقافية واجتماعية يمكن الطلبة من الشعور بالآخرين، ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم.

2. الفقرة (10) التي نصت على (تمكن الطلبة من مشاركة الآخرين وجدانياً والتعاطف معهم) قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (73.20%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة. وقد يعزى ذلك إلى:

- أن مستويات الأهداف التي تحققها المناهج ثلاثة مستويات: منها المجال الوجداني تهدف لتمكين الطلبة من التعاطف ومشاركة الآخرين.
- أن الطلبة لديهم مشاعر تشبعها المناهج من خلال تعزيز مشاركة الآخرين وجدانياً.

• **المجال الثالث: أعضاء الهيئة التدريسية:** تم استخدام اختبار  $t$  للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (11).

**جدول (11): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال**

| #   | الفقرة                                                           | م. الحسابي | و. النسبي | ق. (t) | ت  |
|-----|------------------------------------------------------------------|------------|-----------|--------|----|
| 1.  | يسمح عضو هيئة التدريس للطلبة بالحوار والمناقشة.                  | 3.92       | 78.40     | 18.152 | 4  |
| 2.  | يدرّب الطلبة على الإنصات وحسن الاستماع لحديث الآخر.              | 4.10       | 82.00     | 28.412 | 2  |
| 3.  | يكلف الطلبة بواجبات جماعية.                                      | 3.67       | 73.40     | 12.113 | 12 |
| 4.  | يوجه الطلبة إلى ضرورة التفاعل الاجتماعي.                         | 3.79       | 75.80     | 16.940 | 7  |
| 5.  | يشجع الطلبة على التفاعل غير اللفظي مع الآخرين بسلاسة.            | 3.55       | 71.00     | 10.270 | 13 |
| 6.  | يهتم بآراء الطلبة ويستثمرها في مواقف مختلفة.                     | 4.83       | 96.60     | 5.933  | 1  |
| 7.  | يرشد الطلبة إلى تقديم النقد البناء حول الموضوعات الاجتماعية.     | 3.75       | 75.00     | 15.074 | 8  |
| 8.  | يوجه الطلبة إلى كيفية التعامل مع انفعالات الآخرين.               | 3.70       | 74.00     | 13.853 | 11 |
| 9.  | يحث الطلبة على إظهار المشاعر الإيجابية نحو الآخرين.              | 3.74       | 74.80     | 13.529 | 10 |
| 10. | يوجه الطلبة إلى المبادرة في الأعمال والأنشطة الاجتماعية.         | 3.88       | 77.60     | 17.024 | 6  |
| 11. | يعزز للطلبة أهمية المشاركة الوجدانية للآخرين (الأفراح والأحزان). | 3.93       | 78.60     | 18.838 | 3  |
| 12. | يشجع الطلبة على بناء علاقات صداقة مثمرة مع الآخرين.              | 3.88       | 77.60     | 17.955 | 5  |
| 13. | يبتكر أساليب تدريس لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة.        | 3.74       | 74.80     | 13.779 | 9  |

• قيمة  $t$  الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "369" تساوي 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة (6) التي نصت على (يهتم بآراء الطلبة ويستثمرها في مواقف مختلفة) قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (96.60%) ، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة وقد يعزى ذلك إلى:

- أن استبانة تقييم أعضاء هيئة التدريس تتضمن رأي الطلبة في حرية الرأي والتعبير التي يمنحها المدرس للطلبة، مما يدفعهم إلى أخذها بعين الاعتبار.

- أن التفاعل الصفّي بين المعلم والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم من أهم العمليات التي تسهم في توصيل المعلومات واكتسابها.

2. الفقرة (2) التي نصت على (يُدرّب الطلبة على الإنصات وحسن الإستماع لحديث الآخرين) قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (82.00%) ، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة وقد يعزى ذلك إلى:

- أن المدرس الناجح يشجع الطلبة على الاستماع إلى حديثه بإدارة المحاضرة بطريقة تجذب انتباه الطلبة، وتدفعهم إلى الإنصات والمشاركة الحية مع مجريات الدرس.

- أن التعود على الإنصات أثناء المحاضرة، ينعكس على سلوك الطلبة في حياتهم الاجتماعية من حيث الاستماع لحديث الآخرين.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة (5) التي نصت على (يشجع الطلبة على التفاعل غير اللفظي مع الآخرين بسلاسة وفعالية) قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (71.00%) ، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة وقد يعزى ذلك إلى:

- أن معظم أعضاء هيئة التدريس يهتمون بتعزيز المشاركة الوجدانية بين الطلبة، وتوظيف لغة الجسد في عملية التعلم.

2. الفقرة (3) التي نصت على (يكلف الطلبة بواجبات جماعية) قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (73.40%) ، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة وقد يعزى ذلك إلى:

- أن هناك مسافات دراسية تتطلب القيام بأنشطة جماعية من الطلبة لإنجازها، مما يعزز العمل الجماعي بين الطلبة.

- أن تكليف الطلبة بواجبات جماعية يعزز العلاقات الإنسانية بين الطلبة، ويقلل من حدوث مشكلات سلوكية بينهم.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها طلبتها تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والجامعة، والكلية)؟

ولاختبار هذا الفرض تحقق الباحث من ثلاث فرضيات وهي كما يأتي:

الفرض الأول من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها تُعزى إلى متغير الجنس (طالب، وطالبة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار t للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، والنتائج في جدول (12).

## جدول (12): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test)

بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغير الجنس

| المجالات           | الجنس | العدد | م. الحسابي | ن. المعياري | ق. (t) | ق. (Sig.) | د. الإحصائية |
|--------------------|-------|-------|------------|-------------|--------|-----------|--------------|
| الإدارة الجامعية   | طالب  | 130   | 3.77       | 0.617       | 0.155  | 0.657     | غير دال      |
|                    | طالبة | 240   | 3.78       | 0.646       |        |           | إحصائية      |
| المناهج الدراسية   | طالب  | 130   | 3.83       | 0.508       | 1.328  | 0.000     | دال          |
|                    | طالبة | 240   | 3.74       | 0.694       |        |           | إحصائية      |
| أعضاء هيئة التدريس | طالب  | 130   | 3.81       | 0.701       | 0.062  | 0.823     | غير دال      |
|                    | طالبة | 240   | 3.80       | 0.667       |        |           | إحصائية      |
| الدرجة الكلية      | طالب  | 130   | 3.80       | 0.524       | 0.446  | 0.096     | غير دال      |
|                    | طالبة | 240   | 3.78       | 0.620       |        |           | إحصائية      |

• قيمة T الجدولية عند درجة حرية "368" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (0.096) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (0.446) وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها تُعزى إلى متغير الجنس، وكذلك في جميع المجالات باستثناء ما يتعلق بالمناهج الدراسية؛ حيث كانت القيمة الاحتمالية له أقل من مستوى الدلالة (0.05). مما يشير إلى وجود فروق في تقدير هذا المجال تُعزى إلى متغير الجنس، وتبين من خلال المتوسطات بأنها لصالح الطلاب. وقد يعزى ذلك إلى:

- أن ما تقوم به الإدارة من توجيهات وأنشطة تشمل الطلاب والطالبات ولا تفرق بينهم، وكذلك أعضاء هيئة التدريس هم أنفسهم من يقوم بتدريس الطلاب والطالبات بالدرجة نفسها.

وبالنسبة للمناهج الدراسية فإن الطلاب أقدر من الطالبات على محاكاتها على أرض الواقع وتطبيقها والتفاعل معها لخدمة المجتمع.

الفرض الثاني من فروض الدراسة الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها تُعزى إلى متغير الجامعة (الإسلامية، وفلسطين).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار  $t$  للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة والنتائج مبينة في جدول (13):

جدول (13): نتائج اختبار  $T$  للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغير الجامعة

| المجالات                | الكلية           | العدد | م. الحسابي | ن. المعياري | ق. (t) | ق. (Sig.) | د. الإحصائية |
|-------------------------|------------------|-------|------------|-------------|--------|-----------|--------------|
| الإدارة الجامعية        | الإسلامية        | 170   | 3.44       | 0.595       | 10.496 | 0.012     | دال إحصائية  |
|                         | فلسطين           | 200   | 4.06       | 0.522       |        |           |              |
| المناهج الدراسية        | الإسلامية        | 170   | 3.39       | 0.620       | 12.567 | 0.000     | دال إحصائية  |
|                         | فلسطين           | 200   | 4.10       | 0.435       |        |           |              |
| أعضاء التدريسية         | الهيئة الإسلامية | 170   | 3.41       | 0.689       | 11.840 | 0.000     | دال إحصائية  |
|                         | فلسطين           | 200   | 4.14       | 0.451       |        |           |              |
| الدرجة الكلية للاستبانة | الإسلامية        | 170   | 3.41       | 0.546       | 13.447 | 0.001     | دال إحصائية  |
|                         | فلسطين           | 200   | 4.10       | 0.412       |        |           |              |

• قيمة  $T$  الجدولية عند درجة حرية "368" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (0.001) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة  $t$  المحسوبة تساوي (13.447) وهي أكبر من قيمة  $t$  الجدولية، والتي تساوي (1.96) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغير الجامعة، وكذلك في جميع المجالات، وتبين من خلال المتوسطات الحسابية أنها لصالح جامعة فلسطين، وقد يعزى ذلك إلى:

- أن جامعة فلسطين جامعة ناشئة، وأولت اهتمامًا واسعًا بالمساقات ذات الطابع الاجتماعي، في ظل التنافس الشديد بينها وبين الجامعات الأخرى، خاصة وأنها جامعة لا تفصل بين الجنسين طلاب وطالبات في المحاضرات أو في الحرم الجامعي.

الفرض الثالث من فروض الدراسة الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها تُعزى إلى متغير الكلية (علمية، وإنسانية).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار  $t$  للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة والنتائج مبينة في جدول (14).

جدول (14): نتائج اختبار  $T$  للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغير الكلية

| المجالات                | م. الدراسي | العدد | م. الحسائي | ن. المعياري | ق. $t$ | ق. $(Sig.)$ | د. الإحصائية     |
|-------------------------|------------|-------|------------|-------------|--------|-------------|------------------|
| الإدارة الجامعية        | علمية      | 196   | 3.72       | 0.661       | 1.844  | 0.360       | غير دال إحصائياً |
|                         | إنسانية    | 174   | 3.84       | 0.601       |        |             |                  |
| المناهج الدراسية        | علمية      | 196   | 3.73       | 0.657       | 1.292  | 0.203       | غير دال إحصائياً |
|                         | إنسانية    | 174   | 3.82       | 0.609       |        |             |                  |
| أعضاء الهيئة التدريسية  | علمية      | 196   | 3.76       | 0.704       | 1.394  | 0.413       | غير دال إحصائياً |
|                         | إنسانية    | 174   | 3.86       | 0.646       |        |             |                  |
| الدرجة الكلية للاستبانة | علمية      | 196   | 3.74       | 0.616       | 1.667  | 0.249       | غير دال إحصائياً |
|                         | إنسانية    | 174   | 3.84       | 0.551       |        |             |                  |

• قيمة  $T$  الجدولية عند درجة حرية "368" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية ( $Sig.$ ) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (0.249) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة  $t$  المحسوبة تساوي (1.667) وهي أقل من قيمة  $t$  الجدولية، والتي

تساوي (1.96) مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها تُعزى إلى متغير الكلية، وكذلك في جميع المجالات، وقد يعزى ذلك إلى:

- أن الكليات تتلقي تعليماتها من الإدارة وجميعها يلتزم باللوائح والقوانين التي تفرضها، وأن هناك معايير محددة عند اختيار أعضاء هيئة التدريس وكذلك المناهج الدراسية.

السؤال الثالث: ما السبل المقترحة لتفعيل دور مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبتها؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء عدة مقابلات مع مجموعة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من تخصص الخدمة الاجتماعية وتخصص التربية، وعددهم (5) أفراد، وقد تم جمع الإجابات حسب مجالات الدراسة الثلاثة، كما تم استثناء الإجابات المتكررة، وتم ترتيبها على النحو الآتي:

#### المجال الأول: الإدارة الجامعية:

1. تكثيف الأنشطة والفعاليات التي تسهم في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى الطلبة.
2. إشراك الطلبة بالقرارات التي تخصهم حتى يتوافقوا على الالتزام بها.
3. استثمار ساعات الفراغ الأكاديمي في الأنشطة الداعمة للمهارات الاجتماعية.
4. تمكين الطلبة من التعبير عن رأيهم فيما لا يتعارض مع لوائح المؤسسة وقوانينها.
5. تنظيم مسابقات تحفز الطلبة على المشاركة في الأعمال الاجتماعية.
6. تفعيل الاجتماعات الدورية مع الطلبة للتعرف إلى مشكلاتهم وسبل علاجها.
7. استثمار العمل التطوعي للطلبة في الأعمال الاجتماعية التي تخدم المجتمع.

### المجال الثاني: أعضاء هيئة التدريس:

1. ربط موضوعات الدرس بالواقع الاجتماعي للطلبة.
2. تكليف الطلبة بالأعمال الجماعية، وتفعيل فرق العمل.
3. تفعيل الحوار والمناقشة بين الطلبة في المحاضرة.
4. تعزيز الطلبة على أسلوب حل المشكلات، والعصف الذهني.
5. توجيه الطلبة للبحث في البيئة الاجتماعية ودراسة مشكلاتها.
6. تبني أفكار الطلبة الإبداعية في مجال قضايا المجتمع.
7. تذكيرهم بواجباتهم اتجاه مجتمعهم.
8. بحث الطلبة على احترام الأنظمة والقوانين داخل الجامعة وخارجها.

### المجال الثالث: المناهج الدراسية:

1. يجب أن تتضمن موضوعات تحاكي الواقع الاجتماعي للطلبة.
2. اقرار مساقات دراسية (متطلبات الجامعة) تعالج مشكلات الطلبة الاجتماعية.
3. أن تسهم المناهج الدراسية في تهذيب ألفاظ الطلبة وتعديل سلوكياتهم.
4. توجه الطلبة إلى مشاركة الآخرين في السراء والضراء.
5. أن تعزز الانضباط الانفعالي لدى الطلبة.
6. تنمي مهارات الاتصال والتواصل بين الطلبة.

### توصيات الدراسة: من خلال النتائج السابقة تم التوصل إلى التوصيات الآتية:

- تفعيل دور الإدارات الجامعية لتمكين الشباب الجامعي اجتماعيًا.
- ضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية التي تعزز المهارات الاجتماعية لدى الطلبة.
- إشراك الطلبة بعملية اتخاذ القرارات من خلال كلياتهم العلمية، واستحداث آليات للتعاون.
- إعطاء أعضاء هيئة التدريس مساحة كافية من الحرية الأكاديمية تسمح للطلبة بالحوار والمناقشة.
- تنظيم اللقاءات والمؤتمرات والندوات التي تعزز المهارات الاجتماعية لدى الطلبة.
- تفعيل دور مجالس الطلبة لتعزيز الأنشطة الطلابية ذات البعد الاجتماعي.
- تكليف الطلبة بالعمل التطوعي والتشجيع عليه.

## قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو عبطة، جوهره، والفايز، منى والسعود، لبنى (2015) امتلاك طالبات الجامعة مستخدمات وغير مستخدمات شبكة التواصل الاجتماعي المهارات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مقارنة، مجلة المنارة، المجلد 21، العدد 4/أ، الأردن، ص ص 417-447.
2. ادعيس، أحمد والكساب، علي (2011) درجة امتلاك طلبة معلم صف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول ص ص 13-24.
3. الحسناوي، موفق (2010م) مقال بعنوان "دور الجامعة في تكوين شخصية الطالب"، مؤسسة النور للثقافة والأعلام، الموقع الإلكتروني <http://www.alnoor.se/article.asp?id=90862> بتاريخ 2018/5/28م.
4. حسونة، أمل (2007) المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، الدار العالمية للنشر، الجزائر.
5. الحلو، ابتسام (2008) المهارات الاجتماعية المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعليم (النظرية والتشخيص والعلاج)، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، مصر، ع4، يونيو، ص ص 111-151.
6. الدردير، عبد المنعم (2005) الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي، عالم الكتب، بيروت.
7. الزبود، ماجد (2006م) الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
8. السمدوني، السيد (1991) مقياس المهارات الاجتماعية، مكتبة الأردن المصرية، القاهرة.
9. السيد، عبد الحليم (2003) علم النفس المعاصر، المكتبة العصرية، القاهرة.
10. السيف، وفاء (2014) المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى فتيات مؤسسة رعاية الفتيات بمحافظة الإحساء، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.
11. الشاماني، سند بن لافي (2014م) دور الجامعة في بناء شخصية الطالب (جامعة طيبة أمودجاً)، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، السعودية، المجلد (9)، العدد (2) ص ص 247 - 267.
12. الشايح، منى (2011) اساليب تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة في البيئة التعليمية، مقال في منتديات الوزير التعليمية الإلكترونية، تم الدخول بتاريخ 2018/6/20 ،
13. عبد الحميد، ندى (2011) مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقات، المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس - الإرشاد النفسي وإرادة التغيير - مصر بعد ثورة 25 يناير، مصر، مج2، القاهرة، ديسمبر، ص ص 1123 - 1142.

14. علي، سالمه ناجي (2012م) المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، الجزائر.
15. الكثيري، سعود (2013م) دور الجامعات في تعزيز الأمن الاجتماعي والاقتصادي، الانترنت.
16. مرسي، منى (2013) مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقات، مجلة الإرشاد النفسي، مصر ع35، أغسطس، ص ص 361-657.
17. المصدر، عبد العظيم (2008) الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية. المجلد السادس، العدد الأول.
18. المطوع، آمنة (2001) المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتنبتات، رسالة ماجستير، القاهرة.
19. مكلفين، روبرت، وغروس، رتشارد (2002) مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دار وائل، الأردن
20. اليوسف، رامي (2013) المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير، فلسطين، ص ص 327-365.
- Madrid, Jo Anna. and Wiseman, Richard.(2003) "Computer-Mediated Communication, Social Skills, and Loneliness" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott Hotel, San Diego, CA, May 27,
- Mecheel, V (2010). Facebook and the invasion of technological communities, N.Y, Newyork
- WALTERS, K. 1999- **The level of mental exercise habits among middle school students in New York and their relationship to critical thinking.** *Journal of education* , vole ,178 , issue (p. 13 – 22).

